بعد نحو اسبوعين على دخول الهدنة حيز التنفيذ

الجيش اللبناني: اسرائيل لا تزال تحتل تسعة مواقع في جنوب لبنان

■ بيروت ـ ا ف ب: اعلن متحدث باسم الجيش اللبناني لوكالة «فرانس برس» ان الجيش الاسرائيلي لا يزال يحتل تسعة مواقع في جنوب لبنان بعد نحو اسبوعين على دخول الهدنة بين الدولة العبرية وحزب الله حيز التنفيذ.

واشار المتحدث الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان وجود اسرائيل في هذه المواقع الذي ترافقه عمليات توغل محدودة النطاق ليلا داخل الاراضي اللبنانية، يحول دون انتشار الجيش اللبناني على الحدود مع الدولة العبرية، وان كان سيطر منذ 17 آب (اغسطس) على القسم الاكبر من جنوب البلاد الذي غاب عنه لعقود.

وكانت اسرائيل اعلنت انها ستنسحب من المنطقة الحدودية تدريجيا مع وصول قوات دولية قادرة على منع حزب الله من اطلاق صواريخ عليها، علما ان الحزب لا يزال على الارض ويرفض حتى الآن نزع سلاحه.

واضاف المتحدث ان الانسحاب الاسرائيلي قد ينجز خلال اسبوع اثر انتشار القوات الايطالية والفرنسية في اطار قوة الامم المتحدة المعززة في لبنان.

وفي القطاع الغربي من جنوب لبنان، وصل الجنود اللبنانيون الى بلدة المنصوري الواقعة على الساحل، على بعد 15 كلم من الحدود، والى جبال البطم التي تقع بعد 10 كلم شرق المنصوري. ولا يزال الجيش الاسرائيلي يحتل موقعين في هذا القطاع، احدهما على تلة البياضة الساحلية التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن المنصوري، والثاني على تلة ثانية تبعد ثلاثة كيلومترات من الخط الازرق، اي الحدود التي رسمتها الامم المتحدة بين لبنان واسرائيل. وفي القطاع الاوسط، بلغت الوحدات اللبنانية بلدات ياطر والطيري ورشاف وكونين التي تقع على مسافة تتراوح ما بين 5 و10 كلم من الحدود، على ما اضاف المتحدث.

ولا يزال الجيش الاسرائيلي يحتل اربعة مواقع في هذا القطاع، احدها على تل الخزانات بين بلدتي القوزح وبيت ليف، والثاني في مارون الراس، والثالث على تلة بالقرب من عيترون، والموقع الرابع في حقل اشجار زيتون بالقرب من ميس الجبل.

ويمكن مشاهدة الجنود الاسرائيليين ايضا في رميش بالقرب من عيتا الشعب والطيبة.

وقال المتحدث العسكري ان «الاسرائيليين يستفيدون من الليل لتنفيذ عمليات توغل سريعة لا سيما في القطاع الاوسط، وهم يظهرون على مشارف القرى».

اما في القطاع الشرقي، فقد اصبحت الوحدات اللبنانية على بعد 150 مترا من الاسلاك الشائكة الاسرائيلية، لا سيما على بوابة فاطمة على الحدود.

وهناك وحدات اخرى على بعد كيلومترين من الحدود جهة كفرشوبا والوزاني والمجيدية، وحتى على بعد كلم من شبعا والغجر.

ولا يزال الجيش الاسرائيلي يحتل ثلاثة مواقع في هذا القطاع، على تل النحاس وتل الحمامص وسردة.

ومن المتوقع ان ينتشر نحو 15 الف جندي لبناني في جنوب لبنان بموجب القرار 1701 الصادر عن مجلس الامن الدولي الذي وضع حدا في 14 آب (اغسطس) لنزاع دام نحو شهر بين الجيش الاسرائيلي ومقاتلي حزب الله.

وستؤازر الجيش اللبناني قوة الامم المتحدة المعززة في لبنان والتي سيبلغ عددها 15 الف جندي كحد اقصى.

علم اسرائيلي فوق تلة قرية البياضة القريبة من مدينة صور

الرئيس السوري بشار الاسد لدى استقباله القس الامريكي جسي جاكسون

الشرع يطالب بالابتعاد عن التفسيرات المضللة في القرارات الدولية

القس جاكسون يلتقي الرئيس السوري

■ دمشق ـ رويترز: قال القس جيسي جاكسون زعيم الحقوق المدنية الامريكي امس الاحد ان سورية تدعم أي جهد للوصول الى تسوية بشأن تحرير أسرى عرب أو اسرائيليين.

واضاف جاكسون بعد لقائه الرئيس السوري بشار الاسد ان قوة سورية الاقليمية يمكن أن تساعد على حل مشكلة الاسرى الفلسطينيين والاسرائيليين واللبنانيين بالرغم من انهم لا يقعون تحت «الحكم السوري المباشر»، وقال «جميع الطرق تمر عبر سورية» مضيفا ان الاسد يؤيد «معرفة حال السجناء واطلاق سراحهم».

وتستضيف سورية قادة منفيين لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية حماس والتي شارك مقاتلوها في عملية انطلاقا من قطاع غزة أدت الى اسر جندي اسرائيلي في حزيران (يونيو).

وتطالب حماس بعملية تبادل أسرى تشمل على الاقل مئات من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وتدعم سورية أيضا حزب الله في لبنان والذي يحتجز جنديين اسرائيليين أسرهما الشهر الماضي في عملية قامت اسرائيل على اثرها بهجوم استمر أكثر من شهر على لبنان.

ودمشق هي أول محطة لجاكسون في جولة بالشرق الاوسط تشمل لبنان واسرائيل. ويرافقه في هذه الجولة مجموعة من الزعماء اليهود والمسلمين والمسيحيين في مهمة لتعزيز وقف اطلاق النار في لبنان وضمان توزيع المساعدات الانسانية هناك.

والتقى جاكسون أيضا وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد. وقال المقداد «القس جاكسون كان دائما رسول سلام وهو يقوم بمهمة ننظر اليها بعين العطف».

ومن جهته طالب فاروق الشرع نائب الرئيس السوري امس الاحد بالابتعاد عن التفسيرات المضللة للقرارات الدولية لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن الشرع بعد اجتماع عقده مع سي أر غاري خان موفد رئيس الوزراء الهندي الخاص بعملية سلام الشرق الأوسط مطالبته بـ«الابتعاد عن التفسيرات المضللة لقرارات الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في المنطقة».

وفي إشارة غير مباشرة للقرار 1701 نقلت (سانا) عن الشرع قوله إن «تحقيق الاستقرار في المنطقة مرتبط بزوال الاحتلال وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي».

وأضاف «ينبغي تطبيق القرارات بعيدا عن الانتقائية والتفسيرات المضللة التي تخدم أطماع إسرائيل ولا تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وضمان مصالح شعوبها».

وكانت سورية أكدت أن القرار الدولي الأخير رقم 1701 لا يطالب بنشر قوات دولية على الحدود السورية اللبنانية كما أنه لا يدعو الى نزع سلاح حزب الله .

وتركزت مباحثات الشرع مع المسؤول الهندي «حول مستجدات الأوضاع في المنطقة بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان».

قال انه لو علم بحجم رد إسرائيل لما كان حزب الله خطف جنديين لها

نصر الله: ايطاليا تريد دورا في محادثات تبادل الاسرى

■ بيروت ـ رويترز ـ ا ف ب: قالت جماعة حزب الله اللبنانية ان ايطاليا تسعى للقيام بدور في مفاوضات لتبادل الاسرى بين اسرائيل وحزب الله.

وقال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في مقابلة مع تلفزيون (نيو تي.في) اللبناني الفضائي بثت في وقت لاحق امس الاحد انه «خلال فترة وجيزة بدأت الاتصالات للتفاوض ويبدو ان ايطاليا تحاول الدخول في الموضوع والامم المتحدة مهتمة والتفاوض سيتم عبر رئيس مجلس النواب نبيه بري».

ويحتجز حزب الله جنديين اسرائيليين اسرهما يوم 12 تموز (يوليو) في هجوم عبر الحدود ويريد مبادلتهما ببعض من الاف العرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية.

وادى الهجوم الى حرب استمرت شهرا بين اسرائيل ومقاتلي الجماعة التي تسيطر على مناطق كبيرة من جنوب لبنان.

وقال وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما يوم 24 اب (اغسطس) انه لا يعلم بأية محادثات «سرية» للافراج عن الاسيرين.

لكن سرجيو دي غريغوريو رئيس لجنة شؤون الدفاع بمجلس الشيوخ الايطالي قال ان ايران التي تؤيد حزب الله تريد من ايطاليا المشاركة. واضاف ان علي لاريجاني الامين العام للمجلس الاعلى للامن القومي الايراني ابلغه شخصيا بأنه سيطلب من حزب الله التفاوض مع ايطاليا. وابلغ «رويترز» امس الاحد انه يتوقع ان تبدأ المحادثات هذا الاسبوع.

وذكر ان الاسيرين الاسرائيليين «لا يزالان على قيد الحياة لحسن الحظ» لكنه رفض الخوض في تفاصيل بشأن حالتهما. وقامت المانيا بالوساطة في مفاوضات لتبادل اسرى بين اسرائيل وحزب الله عام 2004.

وشملت الصفقة اعادة رفات ثلاثة جنود اسرائيليين كانوا قد اسروا على الحدود. وابدت المانيا استعدادها للقيام بدور مماثل في مسألة الاسيرين.

وقال دي غريغوريو «المانيا ايضا تريد المشاركة لذا علينا ان نتحقق (من الوضع) وما سيتقرر على المستوى الاوروبي». وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في وقت سابق هذا الشهر ان اسرائيل مستعدة لبحث احتمال تبادل اسرى. ويقترح قرار مجلس الامن الدولي الذي بدأ بموجبه سريان هدنة يوم 14 اب (اغسطس) في ديباجته ان يجد الطرفان حلا لنزاعاتهما بخصوص الاسرى.

ومن ناحية اخرى قال نصر الله لقناة (نيو.تي.في) ان حزب الله سيتجاهل ما وصفه «بالاستفزاز» الاسرائيلي معبرا عن اعتقاده ان اسرائيل لا تحضر لجولة ثانية من الصراع.

وذكر ان اسرائيل تحاول فرض مطالب جديدة مثل نشر قوات الامم المتحدة في مطار بيروت والموانيء اللبنانية وعلى الحدود مع سورية. لكنه اضاف «هناك عودة النازحين لديهم وقد بدأوا باعمار الشمال والذي يتعاطى بهذه الطريقة لا يبدو انه ذاهب الى حرب.. لسنا متوجهين الى جولة ثانية».

ووزعت قناة (نيو.تي.في) التلفزيونية الخاصة مقتطفات من المقابلة قبل بثها امس الاحد. وحاولت اسرائيل ان تدمر قدرات حزب الله العسكرية في لبنان لكن الجماعة استطاعت ان تبطئ محاولات القوات الاسرائيلية للتوغل برا وان تواصل اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل حتى سريان الهدنة.

وقال نصر الله ان حزب الله يحتفظ بحق مهاجمة اية قوات اسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية لكنه سيلزم ضبط النفس في الفترة الراهنة. وقال «اذا رددنا على الاستفزاز نكون قد خرقنا القرار الدولي 1701 وهذا قد يفتح النقاش على قرار ثان يسعى له الرئيس الامريكي جورج بوش له علاقة بنزع سلاح المقاومة». ويقول حزب الله انه سيظل محتفظا بسلاحه لكن نصر الله قال ان مقاتليه لن يحملوا السلاح علنا ما ان ينتشر الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة في الجنوب.

وسئل عن الرد الاسرائيلي على اسر الجنديين فأجاب ان «قيادة الحزب لم تتوقع ولو واحد بالمئة ان عملية الاسر ستؤدي الى حرب بهذه السعة وبهذا الحجم... لو علمت ان عملية الاسرى كانت ستقود الى هذه النتيجة لما قمنا بها قطعا».

وكان النائب محمد رعد رئيس كتلة حزب الله في مجلس النواب اللبناني اعلن ان «لا معطيات لديه» عن امكانية التوصل خلال اسبوعين او ثلاثة الى اتفاق حول عملية تبادل للاسرى قريبة بين الحزب وبين اسرائيل، وهي المعلومات التي نقلتها صحيفة «الاهرام» الاحد.

وقال في تصريح لوكالة «فرانس برس»، «ليس لدينا معطيات سوى ما نسمعه من الاسرائيليين حول ان هناك جنرالا متقاعدا المانيا يعمل على تهيئة فريق لخطة التفاوض».

واضاف النائب رعد ان حزب الله «يواكب ويترقب تحركات الآخرين، وليس لدينا اية معلومات اخرى».

ونقلت صحيفة «الاهرام» المصرية في عددها الصادر امس الاحد ان «عملية تبادل الاسرى بين حزب الله واسرائيل قد تتم خلال اسبوعين او ثلاثة على اقصى تقدير».

واضافت ان «هناك وساطة المانية بين الطرفين تعكف حاليا على وضع اطار عام لعملية التبادل بينهما بحيث تكون اما بالتزامن او على الاقل منح حزب الله ضمانات مئة في المئة من الوسيط الالماني بحيث يتم الافراج عن الجنديين الاسرائيليين اولا ثم الافراج في اليوم التالي او الذي يليه عن الاسرى اللبنانيين الذين يطالب بهم حزب الله».

سينقل بيرتس للمالية وسيضم نتنياهو

اولمرت يعدد انجازات جيشه في لبنان والضغط الشعبي لتشكيل لجنة تحقيق رسمية لبحث الاخفاقات يتنامى

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

رغم التظاهرات والتحركات الشعبية الاحتجاجية التي تطالبه بالاستقالة وتشكيل لجنة تحقيق في اخفاقات الجيش الاسرائيلي في المواجهة الاخيرة مع مقاتلي حزب الله، احتار رئيس الوزراء الاسرائيلي في جلسة الحكومة امس الاحد في انجازات العدوان الاخير على لبنان. ونقل موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنيت عن اولمرت قوله خلال الجلسة انه لو قال احد ما ان بعد شهر ونصف ستكون قوات دولية في جنوب لبنان وسينتشر الجيش اللبناني في الجنوب، وسيبدا تنفيذ قرار 1559، ويقول الامين العام للامم المتحدة ان القوات الدولية يمكنها تجريد سلاح حزب الله، وانه سيكون حظرا عسكريا على لبنان، ورقابة على المعابر الحدودية، وكل هذا اثناء وجود الجيش في جنوب لبنان، واننا لن ننجر الى مواجهات، ويوجد هناك حصار بحري وجوي على لبنان ـ لقيل انه يتخيل، ولا يجب وضع اهداف غير مقبولة بل يجب وضع اهداف واقعية، على حد تعبيره.

واضاف اولمرت وفق الموقع الاسرائيلي ان هذه الاهداف التي وضعناها في بداية الحملة، او على الاقل جزءا منها. وهناك مركبات اخرى زادت على الاهداف.

ومضى قائلا: لا ابالغ واعلن عن توقعات بتغييرات دراماتيكية، فالواقع من الممكن ان يسوء ولكن بالتاكيد يمكننا رؤية بداية تحول، على حد زعمه.

في سياق ذي صلة قالت إذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي الاحد، إن الحكومة الاسرائيلية لم تبحث في جلستها الاسبوعية موضوع تشكيل لجنة تحقيق رسمية او حكومية للتحقيق في الاخفاقات الاسرائيلية في حرب لبنان الثانية، نظرا لعدم اتخاذ اولمرت قرارا في هذا الشان.

وقالت الإذاعة في الحكومة الاسرائيلية يدعمون اقامة لجنة تحقيق تنبثق عن الحكومة فضلا عن تشكيل لجنة تحقيق رسمية.

ويأتي هذا بعد توقعات مؤكدة ان الحكومة الاسرائيلية ستعلن عن نيتها تشكيل لجنة تحقيق رسمية نظرا للمطالب التي لا تتوقف من اجل تشكيل مثل هذه اللجنة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود اولمرت، عقد جلسة تشاورية مع كبار مستشاريه لبحث نوعية لجنة التحقيق التي ستشكل في احداث الحرب لبنان الثانية. وتم بحث امكانيتين في هذا الصدد، الاولى هي: لجنة تحقيق رسمية، والثانية: لجنة تحقيق حكومية. إلا ان اولمرت لم يتخذ اي قرار في الجلسة، كما افاد موقع صحيفة «هارتس» على الانترنيت. مع ذلك، قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان اولمرت سيعمل اولا على اعادة ترميم شمال الدولة العبرية الذي تعرض خلال العدوان على لبنان لقصف صاروخي ادى الى خسائر جسيمة، وبعد ذلك سيسعى الى توسيع التوليفة الحكومية وضم حزب الليكود المعارض برئاسة بنيامين نتنياهو الى الحكومة، ونقلت الصحيفة عن مقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي قولهم انه لا يوجد امام اولمرت مفر من نقل وزير الامن عمير بيرتس من منصبه ومنحه حقيبة المالية بسبب اخفاقاته في ادارة المعركة مع حزب الله، الامر الذي يرفضه زعيم حزب العمال بيرتس جملة وتفصيلا.

ويذكر ان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية المحامي ميني مزوز، قدم لاولمرت ورقة استعرض من خلالها الامكانيات القانونية التي تقف من وراء التحقيق في الاخفاقات الاسرائيلية خلال الحرب الاخيرة. وقد امتنعت وزارة القضاء الاسرائيلية من نقل هذا المستند الى الصحافة وقالت ان هذا المستند داخلي جدا، وانه اعد لرئيس الوزراء من اجل مساعدته على اتخاذ قرار.

وقد شرح مزوز، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، من خلال المستند السلبيات والإيجابيات التي تكمن في كل إمكانية. وتقف امام اولمرت خيارات عديدة وهي: اقامة لجنة تحقيق رسمة او لجنة تحقيق حكومية،او تحقيق بواسطة مراقب الدولة او لجنة تحقيق برلمانية التي يقوم وزير بتشكيلها، او تحقيقات داخلية تشمل الجيش والطواقم الداخلية. على اية حال اجمع المراقبون في وسائل الاعلام الاسرائيلية ان اولمرت دخل الى ورطة كبيرة، وانه يحاول صرف الانظار عن لجنة التحقيق الرسمية عن طريق تقديم المساعدات لسكان شمال اسرائيل، ولكنهم اكدوا انه في نهاية المطاف سيضطر اولمرت الى الاعلان عن تشكيل لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض من المحكمة العليا الاسرائيلية لتقصي الحقائق حول ما جرى لجيش الاحتلال في لبنان.

كوفي عنان في بيروت اليوم ويستثني لحود وصلوخ من لقاءاته بالقادة اللبنانيين

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

اعلن مصدر رسمي لبناني ان كوفي عنان سيصل اليوم الاثنين الى مطار بيروت الدولي على متن طائرة اسبانية خاصة ليبحث في انتشار تعزيزات قوة الطوارئ الدولية وفي الاجراءات التي اتخذها لبنان لمراقبة الحدود مع سورية لمنع تزويد حزب الله بالاسلحة وفق منطوق القرار 1701.

واوضح المصدر ان المواضيع التي ستطرحها الحكومة مع عنان «تمهيدا للتقرير الذي سيرفعه الى مجلس الامن في 11 ايلول (سبتمبر) عن تقدم تطبيق القرار 1701». وقال «من اول البنود على الطاولة بند رفع الحصار الاسرائيلي الكامل عن لبنان والخروقات الجوية اليومية للاجواء اللبنانية».

كما سيشمل البحث قضية مزارع شبعا المتنازع عليها في جنوب لبنان «انطلاقا من اقتراح الحكومة وضعها تحت وصاية الامم المتحدة» بانتظار ترسيم حدودها.

وسيطلع عنان المسؤولين اللبنانيين وفق المصدر الرسمي، على تفاصيل ما تقرر الجمعة الماضية في بروكسل من اجل الانتشار الدولي في «المنطقة العازلة» التي تمتد من جنوب نهر الليطاني الى الحدود مع اسرائيل الى جانب الجيش اللبناني حيث تكون المنطقة خالية «من اي سلاح غير شرعي» في اشارة الى سلاح حزب الله.

وتوقع المصدر ان يستفسر عنان «عن الاجراءات الامنية التي اتخذت على الحدود اللبنانية ـ السورية لمنع دخول الاسلحة» وكذلك في المطار والمرافيء.

ويرافق عنان في زيارته مدير ادارة قوات حفظ السلام جان ـ ماري غوهامو ومستشاره الخاص فيجاي ناميبار والموفد الخاص لمتابعة تطبيق القرار 1701 تيري رود لارسن.

واوضح المصدر الرسمي اللبناني انه تم تحديد مواعيد لعنان الذي سيمضي ليل الاثنين الثلاثاء في لبنان، مع رئيسي الحكومة والبرلمان فؤاد السنيورة ونبيه بري اضافة الى وزير الدفاع الياس المر وقائد الجيش العماد ميشال سليمان.

واكدت مصادر اخرى لـ«القدس العربي» ان كوفي عنان استثنى من لقاءاته التي سيعقدها في بيروت رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود ووزير الداخلية فوزي صلوخ.

رايس ابلغت السنيورة بذلها «جهودا حثيثة» لرفع الحصار عن مطار بيروت

■ بيروت ـ اف ب: تبلغ رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة من وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس انها تسعى بشكل «حثيث» الى رفع الحصار عن مطار بيروت «في اقرب وقت ممكن»، بحسب بيان من مكتبه الاعلامي السبت.

وقال البيان ان السنيورة تلقى اتصالا هاتفيا من رايس ابلغته فيه «انها تبذل جهدها بشكل جدي وحثيث لرفع الحصار» الذي تفرضه اسرائيل على مطار بيروت «في اقرب وقت ممكن» وعبرت رايس عن املها في ان «تسفر جهودها عن النتائج المرجوة»، كما اورد البيان. واعلن الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس» الجمعة ان اسرائيل ستبقي حصارها الجوي والبحري على لبنان ما دام الجيش اللبناني وقوة تابعة للامم المتحدة لا يمنعان «تهريب الاسلحة» الى حزب الله.

وقال بيان المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة اللبنانية ان «الوزيرة الامريكية شددت على اهمية ان تتولى السلطة اللبنانية ضبط المعابر على الاراضي اللبنانية».

اما السنيورة، فقد قال لرايس ان «الدولة اللبنانية ماضية في خطتها لضبط الحدود وجميع المعابر الحدودية الى لبنان».

بلير يتصل بالسنيورة ويلتقي نوابا من حزبه لبحث الوضع في الشرق الأوسط

■ لندن ـ يو بي آي: أكد مكتب رئاسة الحكومة البريطانية (داوننغ ستريت) أن رئيس الوزراء طوني بلير أجرى في غضون الساعات الأولى من عودته الى لندن بعد انتهاء عطلته الصيفية اتصالاً هاتفياً بنظيره اللبناني فؤاد السنيورة وناقش معه طرق تثبيت قرار وقف إطلاق النار.

كما أكد داوننغ ستريت أن بلير يعتزم القيام في غضون الأسابيع القليلة المقبلة بمساع لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وكشفت صحيفة «أوبزيرفر» الصادرة امس الاحد أن بلير «يخطط أيضاً لعقد سلسلة من النقاشات الخاصة مع نواب من حزب العمال الذي يتزعمه حول الشرق الأوسط وعلى رأسهم النائب إيان رايت الذي يترأس مجموعة أصدقاء إسرائيل في حزب العمال والنائب المسلم خالد محمود الذي تجنب الإنضمام الى ثلاثة من زملائه للتوقيع على رسالة مفتوحة الى بلير الشهر الماضي تنتقد سياسته حيال الشرق الأوسط وتعتبر أنها وراء تنامي التهديدات الإرهابية ضد بريطانيا».

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر في داوننغ ستريت إن لقاءات بلير ستشمل في مراحلها الأخيرة عدداً من كبار منتقدي سياسته في لبنان فضلاً عن نواب موقعين على الرسالة المفتوحة.

ونسبت الى وزير لم تكشف عن هويته أن بلير «يدرك تماماً حجم الإعتراض على سياساته فضلاً عن حقيقة أن الكثير من أعضاء حزب العمال ونوابه لديهم خبرات ومعرفة واسعة بقضايا الشرق الأوسط ومن المهم أن ينخرط معهم ويطلّع على آرائهم».

وأضافت أن داوننغ ستريت شدد على أن بلير يشعر بقوة أن بريطانيا كانت على حق حين تجنبت المطالبة بهدنة عاجلة هشة وفضلّت القيام بجهود دبلوماسية لتبني وقف ثابت ومستقر لإطلاق النار في لبنان وهو موقف يمثل استراتيجيته الرامية الى إحداث تقدم على صعيد عملية السلام على المسار الفلسطيني.

حزب الله يسجل تقدما على الدولة اللبنانية في اعادة البناء

■ حارة حريك (لبنان) ـ اف ب: بعد اسبوعين من وقف الاعمال الحربية في لبنان، سجل حزب الله الشيعي تقدما على الدولة في عملية اعادة البناء، وخصوصا في معقله ضاحية بيروت الجنوبية حيث يكاد ينهي احصاء الاضرار بحسب مسؤوليه.

ففرق جمعية جهاد البناء التابعة للحزب والمتخصصة في ورش مماثلة تمركزت في مجمع مدرسي قرب السفارة الكويتية، وهو احد المباني القليلة التي لم يطلها القصف الاسرائيلي.

وتحول هذا المبنى خلية لا تهدأ تجمع نحو 300 متطوع، بينهم العديد من المهندسين الذين يعملون على رسوم مخططة بالاحمر والاخضر.

واوضح رئيس الفرق غانم سليم مشيرا الى احدى الخرائط «قسمنا الضاحية الجنوبية 86 منطقة، كل منها يتولاها فريق يضم مهندسا وثلاثة مساعدين ومهمته رصد الاضرار، الدوائر الحمر تعني الاحياء المدمرة بالكامل وتلك الخضراء تعني المناطق الاقل تضررا».

واضاف ان «العمل انجز بنسبة تسعين في المئة، وضعنا حتى الان جدولا بـ182 مبنى مدمرة بالكامل و192 مبنى آخر دمرت جزئيا». ولفت الى ان اربعة الاف شقة سكنية دمرت تماما في الضاحية الجنوبية. وتابع سليم «سنباشر الاسبوع المقبل ترميم المساكن المتضررة، وسيتم ذلك استنادا الى لوائح بالتنسيق مع المالكين والسكان».

ومنذ وقف الاعمال الحربية في 14 اب (اغسطس)، باشر حزب الله توزيع مساعدة عاجلة قيمتها 12 الف دولار لكل عائلة دمر مسكنها بالكامل لتتمكن من ايجاد شقة بديلة والاقامة فيها طوال عام بعد تأثيثها. وبعد عشرة ايام، دعا رئيس الوزراء فؤاد السنيورة اللبنانيين المتضررين الى تقديم ملفاتهم بهدف تعويضهم. وفي موازاة ذلك، لا تزال ضاحية بيروت الجنوبية ورشة لا تهدأ، والاشراف طبعا لحزب الله بمساعدة البلديات التي يديرها مناصرون له.

وكانت قافلة من الشاحنات افرغت السبت في مكب قرب مطار بيروت الاف الاطنان من الركام بحيث باتت كل الطرق الرئيسية في الضاحية الجنوبية سالكة.

ورأت مصادر قريبة من حزب الله ان تحركه السريع ومبادرته الى دفع اكثر من 150 مليون دولار فاجأت الاوساط اللبنانية والخارجية. وفي هذا السياق، دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الجمعة المجتمع الدولي، وخصوصا دول الخليج، الى عدم ترك «القوى الاكثر تطرفا في لبنان تحتكر تقديم المساعدات الى السكان».

لكن مدير جمعية جهاد البناء قاسم علم الدين رفض هذه الاتهامات وقال لوكالة فرانس برس «اخذنا المبادرة لان الامر عاجل ولمنح الناس الامل، ونحن مستعدون للانسحاب اذا بدأت الدولة العمل».

وقدمت المملكة السعودية والكويت 800 مليون دولار لا تزال تنتظر استخدامها، علما ان مجلس الانماء والاعمار الذي تولى في بداية التسعينات اعادة بناء العديد من المرافق اللبنانية، قدر الاضرار المادية المباشرة بـ3,4 مليار دولار.

وصول فوج هندسة فرنسي لتركيب جسور مؤقتة في لبنان

■ بيروت ـ اف ب: وصلت امس الاحد الى مطار بيروت الدفعة الاولى من جنود فوج الهندسة الفرنسي ارسلتهم باريس لتنفيذ مهمة تركيب جسور موقتة في لبنان.

وحطت طائرة «ترانسال» حربية آتية من ايستر (جنوب فرنسا) ظهر امس الاحد على ان تتبعها ثلاث طائرات «ترانسال» و«هيركوليز سي ـ 130»، حسب ما اوضح لوكالة «فرانس برس» الكولونيل رينيه لانفان الذي يدير هذه المهمة الهندسية في لبنان.

وقال ان هذا الفوج الذي يبلغ عدد عناصره نحو مئتي جندي، هو تحت امرة القيادة الفرنسية لكنه مستقل تماما عن انتشار القوات الفرنسية في اطار قوة الامم المتحدة المعززة في جنوب لبنان.

وستصل سفينتان الثلاثاء والاربعاء الى مرفأ بيروت وعلى متنهما 900 طن من المعدات الثقيلة من شاحنات وآلات وهياكل معدنية كلها ضرورية لتركيب عشرات الجسور في جنوب لبنان في مرحلة اولى.

وكان هذا الضابط الفرنسي وصل الى لبنان في اليوم الاول من الهدنة بين اسرائيل وحزب الله في 14 آب (اغسطس) للتحضير لهذه المهمة التي قال انها «تلبي طلبا للمساعدة تقدم به رئيس الوزراء (اللبناني) فؤاد السنيورة».

وقال «لقد اجرينا نحو 12 كشفا وحتى اليوم، تم اختيار خمسة مواقع (يمكن البدء بالعمل بها). يجب اعادة السير على طول طريق بيروت ـ صيدا ـ صور، لا سيما فوق نهر الليطاني وفي منطقة النبطية». وقال الكولونيل لانفان ان هذه الجسور يمكنها ان تحمل شاحنات تزن 40 طنا، كما «يمكنها المساعدة على انتشار الجيش في جنوب البلاد»، لكنه شدد على ان لهذه الجسور «هدفا انسانيا قبل اي شيء».

واضاف «ان هذه الجسور هدية من فرنسا، والحكومة اللبنانية هي التي تقول لنا اين نشيدها».

وبدأ الجيش اللبناني انتشاره في جنوب لبنان في 17 آب (اغسطس) للمرة الاولى منذ اواخر الستينات بعد مواجهات بين اسرائيل وحزب الله وقصف اسرائيلي واسع على لبنان استمر 34 يوما. من جهة ثانية، ستعزز قوة الامم المتحدة العاملة في لبنان (يونيفيل) ليرتفع عدد جنودها من الفي جندي حاليا الى نحو 15 الفا. ووعدت فرنسا التي تتولى قيادة قوة يونيفيل حتى شباط (فبراير) المقبل، بتامين الفي جندي وصل حتى الان 400 منهم.

عضو بالكونغرس الامريكي سيعارض المعونة الامريكية للبنان

■ القدس المحتلة ـ رويترز: قال عضو بارز في الكونجرس الامريكي خلال زيارته لاسرائيل امس الاحد انه سيعارض ارسال المعونة التي تعهد الرئيس الامريكي جورج بوش بارسالها للبنان وانه لن يوافق على رفع القيود على الدعم المالي قبل ان توافق بيروت على نشر قوات دولية على حدودها مع سورية. وقال توم لانتوس الديمقراطي البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي «على المجتمع الدولي ان يستخدم كل الوسائل المتاحة لدينا لتعزيز قدرات لبنان ولاقناع الحكومة بوجود قوات جديدة تابعة لليونيفيل (قوات الطوارئ الدولية) على الحدود السورية بأعداد كافية».

وقال لانتوس انه سيسعى لممارسة تجميد تشريعي على اقتراح بوش بتقديم معونة قدرها 230 مليون دولار للبنان بعد الحرب بين اسرائيل وحزب الله التي استمرت نحو 34 يوما.